

## 3 | تفسير سورة الزخرف - 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه وبعد ما شاء الله كده آآ الاخوة الذين آآ حفظوا آآ يغلقوا المصحف والذين لم يحفظوا يفتحون المصحف - [00:00:00](#)

ما شاء الله. من اول اية رقم كم يا اخوانا؟ كم؟ طيب ابدأوا بسم الله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ينزيل ونفثه اتفضلوا بعد اذنكم يا اخوانا معلى هنبدا احنا دلوقتي في سورة الزخرف. بس عاوزين كده يبقى في نشاط وحيوية - [00:00:20](#)

عاوزين نشاط وحيوية. ها نبدأ من الاول خالص بس في نشاط وحيوية. وانتبهوا من تحقيق الهمزة انتبهوا من تحقيق الهمزة. هم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون - [00:01:20](#)

بل قالوا انا وجدنا اه انا على امة وانا قال ولو جئت واذا قال ابراهيم لابيه وقومه الا وجعلها كريمة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل اهم يقسمون رحمة ربك - [00:01:50](#)

فرفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعض ورحمة ربك خير مما يجمعك جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا. قوله سبحانه ولولا ان يكون الناس امة واحدة. الامة هي الطائفة التي تتشابه في السلوك - [00:05:00](#)

ولذلك هناك امة النحل وهناك امة النمل وامة النخل قيل وامة الاناسي وامة الجن. واحيانا يحصد بالامة الطائفة المكلفة المخاطبة بخطاب التكليف. ويحمل عليه قوله وان من امة الا خلا فيها نذير. وقوله سبحانه كلما دخلت امة لعنت اختها. دي - [00:05:50](#)

دلالة على ان المقصود بالامة الطائفة من المعذبين. والمقصود بالاخت هنا اي الطائفة التي تشبهها في الكفر كما تشبهها ايضا في الجزاء اي في العذاب. ولولا ان يكون الناس امة واحدة - [00:06:30](#)

اي في الكفر. اي ولولا ان يرغب الناس في الكفر. ويرغبون في الدنيا بما فيها من متاع لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا من فضا السقف السماء. اي ما علاك فاضلك. لجعلنا لبيوتهم سخفا من فضا. وهذا - [00:06:50](#)

على ان العرب تعرف البيوت المسقوفة. البيوت المسقوفة ويعرفون السماء والسماء عند العرب لها معاني. فالسماء السقف وجعلنا السماء ايه؟ سقفا محفوظا وعند العرب كل ما علاك فاضلك يسمى سماء. ده هو الاصل. ان قلنا بان هناك معاني - [00:07:20](#)

اصلية في اللغة. ثم هناك امور فرعية تدل عليها سياقات مثل ان السماء تطلق على ماذا؟ على المطر. اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا. اذا هناك سقف اذا بيوت ولها سقف. هذا السقف - [00:07:50](#)

ليس من الجريد وليس من الخشب ولكنه مصنوع من الفضا. يبقى لولا ان يفتن الناس بالكفر وما في الدنيا من زخرف فيقولون امة واحدة في الكفر وامة واحدة في رغبة الدنيا - [00:08:10](#)

جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا من فضا. مصنوعة من فضا. ومعارج اي دود والمعارج اي الدرج سلالم سلالم. بعض الناس فاهموا من ذلك ان القرآن اشار الى الاسانسيرات. يبقى لانه يدل على الاعجاز القرآني ومعارج عليها يا ضارون. ادي الاسانسيرات. فذكر الله تعالى الاسانسيرات في القرآن - [00:08:30](#)

طبعا دي مسألة يا اخوانا فزيجة. ولكن المعارج اي ما يعرج به اي ما يصعد به. فالسنة وسيلة للصعود. فكلمة المعارك تشمل كل ما يعرج به. كل ما يعرج به - [00:09:00](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اسرى به واعرج. اعرج يعني ايه؟ صعد. فالمعراج معنى الصعود. الصعود اذا الدرج سمي معراجا لانه ايه؟ يصعد به لاعلى. عليها يظهرون. لان الظهور يحفظ الصعود والصعود ايضا اذا تم فان به الظهور. والمقصود بالمعارج هنا ليست -

الا من الفضة. يبقى يجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا ومعارج من فضة عليها يظهرن. اذا المعارك ديت ايضا منين ؟ من فضة.

السالم ديت او الاشياء التي بها يصعدون ايضا مصنوعة - 00:09:50

ومن الفضة. وليوتهم ابوابا ايضا من الفضة. وسررا اي آاي رائد واسرة عليها يتكنون. والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح آآ انه قال رأيت امتي يركبون الاسرة على ثلج هذا البحر. الاسرة اللي هي الايه؟ الاسرة جمع سرير والسرير - 00:10:10  
فلا يجلس عليه او ينام. ومنه سرير الملك ومنه سرير الايه؟ الملك. اللي هو المكان الذي يجلس عليه الملك وزخرفة اي ذهب. وان كل ذلك هذه الفضة التي فيها يتقلبون وهذا الذهب وهذا النعيم وهذه النعمة. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا - 00:10:40  
لم اي بمعنى الا وان كل ذلك ان النافية وان كل ذلك الا الا متاع الحياة الدنيا. اذا كل هذا الزخرف والبهرج والزينة كلها متاع. ومتاع ماذا؟ الحياة ثم وصفت هذه الحياة - 00:11:10

ماذا بالدنيا والاخرة عند ربك لمين؟ للمتقين. يا سلام! شف بقى الناس الذين يحبون الدنيا ربنا قادر يقلبهم في الذهب والفضة. ويجعل لهم كل شيء ممهودا على خير ما يظنون - 00:11:30

قم ولكن ده كله متاع. سينتهي سينتهي. ولكن والاخرة خير والاخرة عند ربك للمتقين. ومن يعيش ومن يعيش ان يبتعد ويرد من يعيش ان يبتعد عن ذكر الرحمن اي القرآن يقيض له شيطانا. نقيض له شيطانا - 00:11:50

هو له قرين. قرين في الدارين فمرتبط به يؤزه وبهيجه. هذا في الدنيا وفي الاخرة ليكون شاهدا علي. ليكون شاهدا علي. وانهم اي الشياطين لا يصدونهم. اي يصدون من يسيرون معهم عن السبيل عن سبيل الهداية ويحسبون انهم مهتدون - 00:12:20  
اي اهل الدنيا الذين رغبوا في طريق الشيطان ورغبوا عن طريق الرحمن يظنون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا اي حتى اذا جاءنا ذلك الضال عن الذكر وجاء امامه القرين الذي كان سببا في اغوائه واضلاله. قال يا ليت بيني يا هنا للتنبيه. قال - 00:12:50  
فيا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. المشرق والمغرب. المشرق والمغرب. ولما كان طلوع الشمس اه اعظم من مغرب الشمس ووقت الطلوع آآ اعظم من وقت الغروب. فقال بعد المشرقين. فعندما يعاين - 00:13:20  
العذاب ويشارف الهلكة ويرى ان هذا القرين كان سببا فيما وصل اليه قال يا ليت بيني وبين هناك بعد المشرقين. فبئس القرين بئس القرين. يعني دي مسألة خطيرة جدا. كل - 00:13:50

انسان له قرين يزين له الباطل. ويعينه عليه. ويصدوه عن السبيل ينفره منه. ما من احد الا له ذلك القرين. ولما سئل النبي عليه الصلاة والسلام حتى انت يا رسول الله؟ قال - 00:14:10

حتى انا الا ان الله اعاني عليه فاسلم. فاسلم. ويمكن ان تكون الا ان الله الا ان الله اعاني عليه في ايه؟ فاسلم. اسلم اي اسلم منه. واسلم اي اسلم ذلك القرين كلاهما محتمل. وهذا القرين قد يفر منك ايضا. ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:30  
قال لعمر ان الشيطان ليفرق منك يا عمر. الشيطان بيخاف من عمر رضي الله تعالى عنه. ان الشيطان اذا سلدت فجا سلك فجا غير الذي سلك. يعني سبحان الله! ما من فج يسلكه عمر الا يخالفه - 00:15:00

شيطان لفرقه وخوفه من عمر. فالانسان كلما جاهد نفسه وجاهد قرينه من الانس والجن لان قرين الانس قد يكون اخطر من قرين الجن. وسبب الردى عند كثير من الورى هو - 00:15:20  
وقرين الانس لا قرين الجن. قرين الجن بقليل من المجاهدة. يردع وينكفي عنك قليل من المجاهدة يبتعد عنك. لكن بقى قرين الانس ده ده البلوى. يعني ما من وقت الا ونرى فيه - 00:15:40

اثارا سيئة لقرين هذا الانس عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يعني الانسان اذا اراد ان يعرف احدا فلينظر الى قرينه الى جليسه وصديقه حتى اذا جاءنا فعاين العذاب ورأى الهلك قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين - 00:16:00  
فبئس القرين. بئس القرين انت. بئس القرين انت. ولكن هيهات. هيهات هيهات. لقد انتهى وقت الملامة ووضع زمن التكليف ولم يبق الا الجزاء. ولن ينفعكم اليوم خلاص ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. كل ما تصنعون وتقولون لن يغني شيئا - 00:16:30

مما قدره الله تعالى عليكم من الجزاء والعذاب. لو احنا يا اخواننا اثناء قراءتك في الورد جبت كده ورقة قلم وحاولت تجمع آآ

المواطن الاخ لا تتاكي على يدك جمعنا المواطن التي فيها سياقات آآ المناظرة والمنافرة - [00:17:00](#)

والمحاجة بين اه اهل الباطل عندما يعاينون العذاب. يعني شف مثلا كده في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. الايات سورة البقرة اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم بهم

الاسباب. الايات - [00:17:30](#)

ها هنجد شبيهه بذلك ايضا في سورة ها في سورة ايه؟ الراء ايضا هناك محاجة كلما دخلت امة لعنت اختها ونرى هذا السياق.

وسنجد ذلك ايضا في بعض هو القرآن اجمع هذه المواطن اكتبها ثم تأملها بعناية واقرأ تفسيرها حتى تقف على المفصلة - [00:18:00](#)

التي ينبغي ان تحدث بينك وبين اولئك القوم. احنا نقف اه نقف النهاردة كده ايات قليلة. لان ارغب ان يكون كمية الذين حفظوا الايات

آآ في المرة القادمة اكبر. يعني المرة القادمة لما نقول الاخوة اللي حافظين يغلقوا المصاحف - [00:18:30](#)

نجد الاخوة كلهم اغلقوا المصاحف. حاجة يا دكتور سيد ان شاء الله. سأقرأ الايات هذه مرة ثم تقرأونها بعد ذلك ان شاء الله آآ ودايما

يا اخوانا انبه على مسألة الوقف والابتداء. العلماء - [00:18:50](#)

قالوا بان التجويد او بان التلاوة علم تلاوة فيه جملتين. تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ده علم التلاوة. علم تلاوة تجويد الحروف.

والمقصود بالحروف الاصوات. الاصوات تجويد الاصوات الذال والهاء والخاء والزاي والشين. تعرف كل حرف. من اي اه - [00:19:10](#)

آآ مخرج يخرج وما هي الصفات؟ التي يستحقها الصفات التي يستحقها تدي له حقه مستحق. ده طيب الحاجة الثانية تعرف متى

تقف واين تقف؟ دي مسألة مهمة جدا. وشبهت لكم المسألة دي كتير جدا بالعربية. انت - [00:19:40](#)

ركب سيارة ليس الشأن ان تقف ولكن الشأن اين تقف؟ هتقف فين؟ هتقف مثلا كده في مكان زنقة هتقف كده في مكان ملطش هتقف

في مكان آآ يعني في وسط الطريق في وسط الطريق ما ينفعش ولكن - [00:20:00](#)

لابد ان تتخير مكان الوقف وكذلك عندما تبتدأ احسن الابتداء. فحسن الوقف وحسن الابتداء ده نص علم التلاوة. نص علم التلاوة. آآ

كلما كثر الوقف كان ذلك اولى وافضل لقراءتك - [00:20:20](#)

لان احنا الغالب في آآ في نفس الناس دلوقتي نفسهم قصير ضعيف ليس كحال الناس ايام زمان. ايام زمان كان رجل يعني يدخل

كمية كبيرة من الهواء يجيب اية الدين كلها في نفس واحد. ادي دي كلها في نفس واحد. لكن - [00:20:40](#)

دلوقتي انت ما بتقدرش تطلع ثلاث سمات تلت سينمات على بعضهم. نحن اجيال بقى الهندسة الوراثية وزراعة المسرطنة والهواء

الفاسد ها والاعلام المضلل كل حاجة في الكون دلوقتي اصبحت فاسدة اي لا نجد مكانا نتنفس فيه - [00:21:00](#)

الهواء الا في بيت الله عز وجل. ايه هو بس ده المكان الوحيد على وجه الارض اللي بنقدر نجد فيه متعة وراحة. نطلع من الباب يبقى

خرجنا من عالم لعلم تاني. نحاول ان احنا ايه نكثر الوقف ان شاء الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:21:20](#)

ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا آآ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم لجعلنا لمن يكفر بره ومعارج وزخرفا الحياة الدنيا الآخرة

عند ربك للمتقين. والآخرة ومن يعيش عنه وانه - [00:21:40](#)

فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم اتفضلي طبعاً يا اخوانا احنا بنمد المنفصل. بنمد المنفصل. انتبهوا من ذلك. الحاجة

الثانية نخلي بالناس من الهمس ماشي؟ في الحاء والهاء. عندنا همس في الحاء والهاء وايضا في الكاف. فانت بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:23:40](#)

ولولا الناس لجعلنا لجعلنا لمن دلوقتي يا اخوانا لو احنا قلنا من فضة وبعدين بدأنا قلنا ومعارج عليها يظهر. الكلام ده غير صحيح.

لا في الوقف ولا في الابتداء ان لو قلنا ومعارج عليها قارون هيبقى الوادي كان او ايه؟ والقطع. يبقى والنعارج - [00:24:50](#)

والمعنى كده يكون محالا يكون محالا. بل معارج معطوفة على ايه؟ معطوفة على على ماذا؟ على السقف لجعلنا لبيوتهم سقفا واياه؟

ومعارج من فضة فلا بد بقى يعني تنتبه من المسألة دي. فهنقول من اول تاني. بس نطول الايه يعني آآ ندخل - [00:25:50](#)

نية من النفس مناسبة مش عاوزنا نقول ناخذ نفس ندخل كمية من الهواء مناسبة ونعلي صوتنا ان شاء الله بالله من الشيطان الرجيم

ومعارج عليها يظهرون من تاني ويحسبون ديت ويحسبون - 00:26:20

الهاء ويحسبون والحاء انت وان الاية بقى قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. ولن ينفعكم اذا الله خيرا -

00:28:10